له قصير ان المعتني اخذت بثار خالك من الزباء فقال له عمرو ولا اخالفك في رأي فقال قصير اغضب علي واجدع انفي وخذ مالي وعبيدي وضياعي ودوري فقال له عمرو اني لا اجزم على ذلك فلم يبرح به قصير حتى اطاعه وجدع انفه واخذ ماله فخرج قصير الى الزباء فشكا عليك ما فعل به عمرو فقربته وادنته فاشار عليك ان تعطيه مالا يتجر فيه ففعلت وكان يتجر الى اسواق العراق ويأمر الى عمرو ان يمده بالاموال وهو يزيده على مال الزباء فكان يأتيك باضعاف مالك ويأتي لك بهدايا العراق وطرايفه العجيبه ثم انه امر الى عمرو ان يأتي اليه بالرجال فحملهم على الابل ومعهم السلاح وسار بهم حتى دخل المدينه وهم في الغراير على الابل ومعهم السلاح فلما دخلوا طعن البواب غراره على بعض تلك الابل بخلال كان في يده فضرط رجل من تلك الغراره لما اصابه البواب بذلك الخلال فصاح البواب ووثب الرجال الذين هم على الابل وفي ايديهم السلاح وقد كانت الزباء نظرت الابل قبل دخولك فقالت :

ما للجمال مشيها رويدا ... أجندلا تحمل ام حديدا

وكان قد صور للزباء صورة عمرو فلما دخل اليك عمرو قلعت فص خاتم كان في يدها وكان تحته السم فمصته وقالت بيدي لا بيدك يا عمرو فلما مصت السم ماتت قبل ان يصل اليك فملك عمرو بلادها مع بلاده واخذ منك ثار خاله .

والحرة الزباء سيقت لك الردى ... بيدي قصير الحر لا الارباح
قتلت جذيمه وهو خاطبها ولم ... تفعل كفعل نضيرة وكباح

النضيره هذه ابنة الضيرن بن معاويه من بني العبيد بن